

حقيقة التوحيد لفضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي 1-32-

4341

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحزمي. ان يقدم لكم هذه المادة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله يا
ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:00:26

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم - 00:00:55
ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
 وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله - 00:01:29

عبد الله ان الله تعالى خلق الثقلين الجن والانسان وامرهم بعبادته جل وعلا. كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوا
وارسل الرسل لبيان حقيقة العبادة التي خلقوا لاجلها - 00:01:58

لبيان حقيقة العبادة التي خلقوا لاجلها. كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولاً. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وامر العباد
لذلك فقال سبحانه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. اتبعوا ما - 00:02:27

انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. وكل عبادة في الشريعة يأمر الله تعالى بها لها حدتها ورسمها وحقيقةها وما هي واركانها
وشروطها ونواقصها ومفسداتها. فمن اتي بها - 00:02:57

على وجهها الشرعي. فهو المقبول المأجور. ومن لم يأت بها على وجهها الشرعي فهو المردود المأذور. فالصلوة عبادة. بل من اجل
العبادات. لا تصح ولن تصح الا اذا صلى العبد على ما امر الله به فعلاً وتراكاً. فمن اخل بها - 00:03:27

اما يوجب بطلانها لم تصح صلاته. وهكذا سائر العبادات. من زكاة وصوم هو حد وغيرها. وفي الحديث الصحيح انه صلى الله عليه
 وسلم قال من احب حدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية من عمل عملاً ليس عليه امر - 00:03:57

هنا فهو رد. والرد هنا بمعنى المردود ومعنى فهو باطل غير معتمد به ولكل عبادة حقيقة. لن تتحقق هذه العبادة الا بالاتيان بها كما امر
امر الله به في كتابه كما امر الله به في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:27

والا كانت مردودة على صاحبها باطلة غير معتمد بها. والتوحيد عبادة الله اعظم واجل واوجب واعد العادات كلها. اصل الاصول
واوجب الواجبات قد جعل الله تعالى له حقيقة من اركان وشروط ومحابنة نواقص - 00:04:57

لا يقبل الله من عبد توحيداً حتى يتتحقق باركانه وشروطه نواقصه ومبطلاته. ارأيت يا عبدالله ارأيت من صلى بلا طهارة مع القدرة
عليه ايهاب لا تصح صلاته لقواته شرط من شروطها. كذلك التوحيد. لا يصح اذا - 00:05:27

فات شرط من شروطه كالعلم بمعنى لا الله الا الله. فلا يكون حينئذ موحداً كما انه لا يكون مصليناً. ومن صلى ولم يركع مع القدرة عليه.
لا تصح صلاته لقواته ركن من اركانها. كذلك التوحيد يا عبد الله. لا يصح اذا لم يكفل العبد - 00:05:57

طاغوت ومن الكفر بالطاغوت. ترك الشرك الاكبر بجميع انواعه وصنوفه. وهذا عباد الله وهذا عباد الله مما يوجب على المسلم الذي

يريد النجاة لنفسه ان يتعلم التوحيد ان يتعلم معنى لا الله الا الله ويفهم مقتضاهما وما دلت - 00:06:27

علي ويعلم بذلك حتى يكون من اهلها. قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله. فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. فامر فسبحانه بالعلم قبل القول والعمل. لأن العمل الذي لا يبني على علم صحيح - 00:06:57

كونوا ضلالاً ووبالاً على صاحبه والعياذ بالله. ايها المسلمين توحيد الله تعالى شأنه عظيم. اول امر بدأ به الرسل اقوامها. هو توحيد الله تعالى فما من نبي ارسل لقومه الا قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غير - 00:07:27

وكلمة التوحيد لا الله الا الله محمد رسول الله. هي الاصل تفاصيل الذي ارسل الله به رسلا. وانزل به كتبه وشرع لاجله شرائعه انها كلمة الاسلام. انها كلمة الاسلام. ومفتاح دار السلام. انها - 00:07:57

الكلمة التقوى والاخلاص والعروة الوثقى الباقيه. والعهد والاساس والمفتاح الذي يدخل به في الدين. وبها تكون النجاة من الكفر والنار. من قالها من قالها عصم دمه وماله وحسابه على الله تعالى. فان كان مؤمنا بها من قلبه - 00:08:27

نجا من النار في الآخرة ودخل الجنة. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتيغي بذلك فمن تمسك بها نجا ومن فرط فيها هلك وهي الركن الحصين - 00:08:57

الذي تبدأ به المسيرة مع الله. قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى فمن معلما ومرشدا وحاكمها انك ستأتي قوما اهل كتاب فاذا جئت فهم فاذا جئتهم الى ان يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:09:27

فلا الله الا الله لها من الفضائل العظيمة. والثمار النافعة والاجور الكريمة ما لا يمكن حصره وعده. حتى قال سفيان بن عيينة رحمه الله ما انعم الله على العباد هذه نعمة اعظم من ان لا الله الا الله. عباد الله ومع عظم هذه - 00:09:57

الكلمة وجلالتها ورقة شأنها فليس المقصود من لا الله الا الله هو النطق والتلفظ بها فحسب. كلام الله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى فان هذا خلاف ساف المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام. ثم قال رحمه الله فان المنافقين يقولونها بالسنة - 00:10:27

وهم تحت الجاحدين لها في الدرك الاسفل من النار. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن اعتقاده انه بمجرد تلفظه بالشهادة يدخل الجنة ولا يدخل النار فهو ضال مخالف لكتاب والسنة والاجماع. وقال الشيخ سليمان حفيد الشيخ محمد -

00:10:57

ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله اي من تكلم بهذه الكلمة عارفا لمعناها عملا بمقتضاهما باطننا وظاهرها اما دل عليه قوله فاعلم انه لا الله الا الله. وقوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:11:27

اما النطق بها من غير معرفة لمعناها. ولا عمل بمقتضاهما فان ذلك غير نافع بالاجماع. فالمعنى من هذه الكلمة فالمعنى منها هذه الكلمة ان يتكلم بها ويعلم معناها ويعلم بمقتضاهما اي بما دلت عليه - 00:11:57

ويجتنب نواقتها ومبطلاتها. فهو حينئذ المسلم حقا وصادقا. واما من تكلم بها ولم يعلم معناها فليس ب المسلم بالاجماع. او تكلم بها وعلم معناها ولم يعلم بما دلت عليه. فليس ب مسلم بالاجماع. او تكلم بها - 00:12:29

وعلم معناها وعمل بما دلت عليه. لكنه وقع في ناقص من نواقتها. فليس في مسلم بالاجماع ولو قال لا الله الا الله الف مرة ولو كان من اعبد الناس لو عبد الله تعالى ليلا ونهارا وصلى وصام وتصدق لا تنفعه لا الله الا الله - 00:12:59

ان مع العلم والعمل ومجانية نواقتها. ايها المسلمين ان معنى هذه الكلمة قد بينه الله تعالى في كتابه اتم بيان. واوضحه ودلل عليه. وابدى فيه واعده اذا صار القرآن كله في بيان معناها وما يتعلق بها لم يدع سبحانه لاحد حجة في - 00:13:29

في التوحيد ولا في التخبط في معناه. وازال كل شبهة تمسك ويتمسك بها المشركون. في كل زمان وفي كل مكان. وقد دل صريح القرآن على ان التوحيد له ركنا. لا - 00:13:59

صحوا ولن يتحقق الا باجتماعهما معا. فمن تركهما او ترك واحداً منها فلا حظ له في الاسلام. فالعبد اما موحد واما مشرك. اما مسلم واما كافر. فمن لم يأت بالتوحيد فهو مشرك لا محالة. وقد دل على ذلك قوله تعالى في سورة الفاتحة اياك نعبد - 00:14:19

وایاك نستعين. قال الشيخ الامين رحمة الله تعالى في الاوضواء قوله تعالى اياك نعبد في هذه الاية الكريمة الى تحقيق معنى لا الله الا

الله. لان معناها مركب من امرين نفي واثبات فالنفي خلع جميع المعبود - [00:14:49](#)
غير الله تعالى في جميع انواع العبادات والاثبات افراد رب السماوات والارض وحده بجميع انواع العبادات على الوجه المشروع.
انتهى كلامه رحمة الله تعالى. فلا الله الا الله معناه هلا معبود بحق الا الله. تبني الالوهية عما سوى الله من سائر المخلوقات. فلا - [00:15:19](#)

لاصنام واضرحة واشجار ولا طواف بقبور واولياء ومزارات. ولا طاعة لمخلوق كائنا من كان في معصية الخالق سبحانه. كما تعني هذه الكلمة اثبات الالوهية لله وحده بالبراءة من الشرك واهله واخلاص العبادة لله وخلوص القلب من - [00:15:49](#)
بغير الله وحده. انها تعني افراد الله تعالى بالعبادة والمحبة. والاجلال تعظيم والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والانابة والرهبة فلا يحب غير الله ولا يخاف سواه ولا يرجو غيره. ولا يتوكل الا عليه. ولا يرحب الا اليه - [00:16:19](#)
ولا يرهب الا منه. ولا يدعوا الا اياد. ولا يحلف الا باسمه. ولا يتوب الا اليه ولا يطيع الا امره ولا يسجد الا لله ولا يستعين عند الشدائيد الا به. ولا - [00:16:49](#)

ايلجاً عند المضائق الا اليه ولا يذبح الا الله وباسمه. ولا يرجو كشف ضر ولا جلب نفع الا منه وحده. لا تصدق لساحر ولا ذهاب لكاهن ولا طاعة لعرف ومشعوذ يزعم انه يعلم الغيب ويدفع الضر ويجلب النفع. قال تعالى ولقد بعثنا في كل - [00:17:09](#)
امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال سبحانه واد قال ابراهيم لابيه وقومه انتي براء مما تعبدون الا الذي فطرني. وقال سبحانه وما ارسلنا من قبل من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال سبحانه - [00:17:39](#)
واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالتنا اجعلنا من دون الرحمن الله ان يعبدون. وقال فسبحانه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك. فقد استمسك بالعروة الوثقى انفصال لها. والله سميح عليم. قال ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسير الآية - [00:18:09](#)
فمن يكفر بالطاغوت اي من خلع الانداد والاوثر. وما يدعوه اليه الشيطان من عبادتك كل ما يعبد من دون الله ويؤمن بالله. اي ووحد الله فعبدته وحده. وشهد ان لا - [00:18:39](#)

الله الا هو فقد استمسك بالعروة الوثقى اي فقد ثبت في امره واستقام على الطريقة والصراط المستقيم. وقال الشيخ الامين رحمة الله تعالى واعلم ان كل ما عبد من دون الله - [00:18:59](#)

فهو طاغوت ولا تنفع عبادة الله الا بشرط اجتناب عبادة ما سواه. ان كل فما عبد من دون الله فهو طاغوت ولا تنفع عبادة الله الا بشرط اجتناب عبادة ما سواه - [00:19:19](#)
اولا ولا تنفع عبادة الله الا بشرط اجتناب عبادة ما سواه. كما بينه تعالى بقوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. الى غير ذلك من الآيات. وقال رحمة الله تعالى فالكفر بالطاغوت شرط - [00:19:39](#)

في الایمان فيفهم منه ان من لم يكفر بالطاغوت لم يستمسك بالعروة الوثقى ومن لم يستمسك بها فهو مترد مع الهاكين. فدللت هذه الكلمة عباد الله على اخلاص العبادة بجميع افراده - [00:20:09](#)
للله تعالى ونفي كل معبود سواه. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه - [00:20:29](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. واشهد ان نبينا محمد ابيه ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واخوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله وراقبوه - [00:20:55](#)

واطیعوه ولا تعصوه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ثم اعلموا رحمةكم الله ان هذه الكلمة الجليلة لا الله الا الله قد بيّنت الادلة الشرعية شروطها التي يجب تتحققها لتكون هذه الكلمة نافعة لصاحبها في الدارين - [00:21:15](#)
شافعه له عند ربه مقبولة في الملا الاعلى. ودل الاستقراء والتتبع على ان شروطها سبعة اولها العلم بمعناها المراد منها نفيها واثباتها. المنافي للجهل بذلك. ومعه هو اخلاص العبادة بجميع افرادها لله تعالى. ونفي كل معبود سواه - [00:21:43](#)

قال سبحانه فاعلم انه لا الله الا الله. وقال تعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه شفاعة الا من شهد بالحق اي بلا الله الا الله وهم 00:22:13
يعلمون بقلوبهم معنى ما -

نطقوا به بالسنتهم. وبالصحيح عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم من مات 00:22:33
وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة -

يدخل في معناها الذي لا تصح بعده. ان يكفر المسلم بما يعبد من دون الله. ويتبرأ من الشرك واهله لقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه 00:22:53
وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني -

انه سيفدين. وثانيها اليقين المنافي للشك بان يكون قائلها مستيقنا بمدلول هذا الكلمة يقينا جازما لا شك فيه ولا ريب. قال تعالى انما 00:23:13
المؤمنون الذين امنوا الله ورسوله ثم لم يرتابوا فاشترط في صدق ايمانهم بالله ورسوله كونهم لم يرتابوا -

اي لم يشكوا فاما المرتاب فهو من المنافقين والعياذ بالله. الذين قال الله تعالى فيهم انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر 00:23:43
وارتابت قلوبهم فهم في ربهم يتربدون وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

سلام اشهد ان لا 00:24:13
لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما. وفي رواية لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما. 00:24:13
فيحجب عن الجنة. وفيه عنه ان النبي -

صلى الله عليه وسلم بعثه بنعليه فقال من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. فاشترط 00:24:33
في دخول قائلها الجنة ان يكون مستيقنا بها قلبه -

غير شاك فيها. واذا انتفى الشرط انتفى المشروط. وثالثها الاخلاص المنافي للشرك والرياء وهو تصفية العمل بصالح النية عن جميع 00:24:53
شوائب الشرك الظاهرة والباطنة. قال الله تعالى الا لله الدين -

الخاص. وقال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي 00:25:13
صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي. من قال لا الله الا -

الله خالصا من قلبه او قال من نفسه. وفي الصحيح عن عتبان بن مالك رضي الله تعالى عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله 00:25:33
حرم على النار ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي -

بذلك وجه الله عز وجل. ورابعها الصدق فيها. الصدق فيها باللسان والقلب والعمل ان يقولها المسلم مصدقها بها يوافق قلبه لسانه. وفي 00:25:53
الصحابيين عن معاذ ابن جبل عن النبئين صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمد -

عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. فاشترط في انجاء من قالها هذه الكلمة من النار ان يقولها صدقا من قلبه فلا 00:26:23
ينفعه مجرد اللفظ بدون موافقة القلب بل ذلك -

شأن المنافق وخامسها القبول المنافي للرد. اي القبول الكامل لهذه الكلمة. قبولا تماما القلب واللسان وان يتقبل شريعة الاسلام جملة 00:26:43
وتفصيلا بالرضا والفرح والمحبة. وقد وصى الله عز وجل علينا من انباء ما قد سبق من انجاء من قبلها وانتقامه من ردها واباها -

وسادسها الانقياد لما دلت عليه. المنافي لترك ذلك. قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. وقال سبحانه ومن يسلم وجهه الى الله 00:27:13
وهو محسن. فقد استمسك بالعروة الوثقى ومعنى يسلم وجهه اي اخلاص له العمل وانقاد لامر الله واتبع شرعه. ولهذا قال وهو -

اي في عمله باتباع ما امر به وترك ما عنه زجر. فقد استمسك بالعروة الوثقى. اي فقد هذا موفقا من الله متينا انه لا يعذبه. واما من لم 00:27:43
يسسلم وجهه الى الله. ولم يكن محسنا -

فانه لم يستمسك بالعروة الوثقى. وهو المعنى بقوله عز وجل بعد ذلك. ومن كفر فلا يحزن انت كفره سابعها واخرها المحبة لهذه 00:27:53
الكلمة. ولما اقتضته ودللت عليه ولأهلها امنين بها الملتزمين لشروطها والمحبة لدينه وشرعه وبغض ما ناقض ذلك. قال الله تعالى -

والذين امنوا اشد حبا لله. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. يجاهدون في - 00:28:33

لله ولا يخافون لومة لائم. وعلامة حب العبد ربه تقديم محابه وان خالفت هواه. وبغض ما يبغض ربه وان مال اليه هواه. وموالاة من والى الله ورسوله. ومعاداة من عاداه. واتباعه - 00:28:53

صلى الله عليه وسلم واقتفاء اثره وقبول هداه. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. هذه شروط سبعة لن يصح قول لا اله الا الله للعبد ولن يكون مسلما الا اذا اتي بها وحقق - 00:29:13

مجتمعه مع التزامه ايها. من غير مناقضة لشيء منها. فاتقوا الله عباد الله في معنى لا اله الا الله لتعملوا بمقتضاهما فما اعظم هذه الكلمة! وما اجلها! ولكن من عرف معناها وعمل بمقتضاهما وما دلت عليه. والله تعالى اعلم. وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى الله

وصحبه - 00:29:43

به اجمعين - 00:30:13